



جامعة القاهرة

معهد الدراسات التربوية
قسم تكنولوجيا التعليم

برنامج إلكتروني لقرر اللغة العربية لتنمية الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة للتعلم الإلكتروني

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

في تكنولوجيا التعليم

إعداد

محمد أحمد عبده حسن

إشراف

أ.د. علي أحمد مذكور

أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ

بمعهد الدراسات التربوية

جامعة القاهرة

أ.د. حسين بشير محمود

أستاذ تكنولوجيا التعليم غير المتفرغ

بمعهد الدراسات التربوية

جامعة القاهرة

تشكيل لجنة المناقشة والحكم على رسالة الماجستير
قسم تكنولوجيا التعليم

للطالب: محمد أحمد عبده حسن؛ للحصول على درجة الماجستير تخصص تكنولوجيا التعليم.

عنوان الرسالة: " برنامج إلكتروني لمقرر اللغة العربية لتنمية الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة للتعلم الإلكتروني".

وقد وافق السيد الأستاذ الدكتور نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث على تشكيل لجنة المناقشة والحكم على رسالة الطالب المذكور بتاريخ: ١٦ / ٨ / ٢٠٠٩م، على النحو التالي:

مشرفاً

- أ.د/ حسين بشير محمود

أستاذ تكنولوجيا التعليم غير المتفرغ بمعهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة

مشرفاً

- أ.د/ علي أحمد مذكر

أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ بمعهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة

عضوً ومناقشاً

- أ.د/ فايزة السيد عوض

أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية البنات - جامعة عين شمس

عضوً ومناقشاً

- أ.م.د/ أمل عبد الفتاح سويدان

أستاذ مساعد وقائم بأعمال رئاسة مجلس قسم تكنولوجيا التعليم بمعهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة

تاريخ مناقشة الرسالة

٢٠٠٩ / ١٠ / ٥

أجازت الرسالة بتاريخ

٢٠٠٩ / /

موافقة مجلس الجامعة

٢٠٠٩ / /

الدراسات العليا:

ختم الإجازة:

موافقة مجلس المعهد

٢٠٠٩ / /



جامعة القاهرة
معهد الدراسات التربوية

الجنسية: مصرى

الاسم: محمد أحمد عبده حسن

تاريخ وجهة الميلاد: ٢٣/٧/١٩٧٠ م - الجيزة

الدرجة: ماجستير

التخصص: تكنولوجيا التعليم

المشرفون: أ.د/ حسين بشير محمود ، أ.د/ علي أحمد مذكور

عنوان الرسالة: برنامج إلكتروني لمقرر اللغة العربية لتنمية الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة للتعلم الإلكتروني.

الكلمات الدالة: التعلم الإلكتروني - معايير الجودة - الفهم القرائي - برنامج إلكتروني - المرحلة الثانوية - الصف الأول الثانوي - اللغة العربية.

ملخص الرسالة:

هدف البحث الوقوف على فاعلية البرنامج الإلكتروني المقترن لتنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء معايير الجودة للتعلم الإلكتروني، ولتحقيق هذا الهدف توصل البحث إلى قائمة معايير جودة التعلم الإلكتروني للغة العربية، والتي تكونت من (٤) أربعة مجالات، و(١١) أحد عشر معياراً، و(٦٠) مائة وستة مؤشراً، كما توصل البحث إلى قائمة مهارات الفهم القرائي عبر الانترنت المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، واشتملت على (٣٣) ثلات وثلاثين مهارة، وتم تصميم برنامج إلكتروني لمقرر اللغة العربية للصف الأول الثانوي (الفصل الدراسي الثاني)، وتصميم أنشطة تفاعلية من خلال برنامج إدارة المحتوى مودل Moodle، وقد تم تطبيق البرنامج خلال شهرين تقريباً، على عينة تكونت من (٩٦) ستة وتسعين طالباً وطالبة، ويتطلب الاختبار الإلكتروني المكافئ؛ لقياس مستوى مهارات الفهم القرائي عبر الانترنت؛ توصل البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠٠١) بين أداء الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المكافئ لمهارات الفهم القرائي عبر الانترنت، في اتجاه التطبيق البعدى.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي جعل العلم هادياً لنا في درب الحياة، وأنار عقولنا بسبيل التفكير للوصول لمبتغاه، والصلوة والسلام على النبي الأمي الذي أنار بعلم الله سراجاً يهدينا سبل الرشاد، ويفينا الضلال والفساد، أحمدك ربى حمداً كثيراً على نعمك التي لا تُحصى، وعلمه الذي لا ينضب.

لا تستطيع كلمات اللغة أن تكفي أستاذتي شكرأً وعرفاناً؛ لما قدموه لي من عنون في درب حياتي العلمية والعملية، فقد أنعم الله عليّ بأستاذتي العالم الجليل الأستاذ الدكتور / حسين بشير محمود أستاذ تكنولوجيا التعليم بمعهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة، والذي طالما استفدت من توجيهاته الكثيرة التي ولدت بداخلي روح المثابرة؛ فكان نعم الأب والمعلم الناصح الأمين، والذي تشرفت كثيراً بإشرافه على بحثي، ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أقدم له تحية إجلال وتقدير لرعايته المستمرة لي طيلة فترة البحث، ومهما أسهبت في شكره فلن أوفيه حقه، فلا أملك سوى الدعاء له بأن يطيل الله في عمره، وأن يُمتعه بموفور الصحة والعافية.

ومن نعم الله عليّ أن أنار طرقي بعلم من أعلام العلم في العالم الإسلامي والوطن العربي الأستاذ الدكتور / علي أحمد مذكر أستاذ المناهج وطرق التدريس بمعهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة، والذي احتضنتني برعايته ونصحه، وكانت كلماته نهراً من العطاء الذي أعاني طوال مسيرتي العملية في مصر وخارجها، والذي علمني من تواضعه وهدوء نفسه وإخلاصه أكثر مما تعلمته طوال حياتي كلها، ومهما حاولت أنأشكره فلن أوفي حقه، فلا أملك لك ولدي وأستاذتي سوى الدعاء بأن يطيل الله في عمرك، وأن يُمتعك بموفور الصحة والعافية.

والشكر موصول للأستاذة الدكتورة / فايزة السيد عوض، التي أثرت الرسالة من قبل مناقشتها بملحوظاتها التي طالما وجهتها لطلاب العلم في مناقشاتها المتعددة المثمرة، فدعائي لك بطول الأجل، وحسن العمل، وليحفظك الله في بدنك وعقلك لمتابعة مسيرة العطاء.

وأتوجه بعظيم الشكر للأستاذة الدكتورة / أمل سويدان، التي رعتي خلال بحثي بكلمات تشجيعية أثارت في نفسي الهمة والعزز، فلكل دعاء صادق بطول العمر، وثبات الأجر على كل ما تبذلينه من أجل رسالة العلم، وليحفظك الله في بدنك وعقلك لمتابعة مسيرة العطاء.

كما أخص بالشكر كل من قدم لي النصح، وأعاني خلال بحثي، فالشكر لكل الأئساتنة الأجلاء الذين لم يخلوا علي بوقتهم الثمين، وإلى زملائي الذين كانوا عوناً وسندأ لي، وإلى زوجتي التي طالما ساندتنـي طوال رحلتي طالباً للعلم، وإلى كل هؤلاء جميعاً آيات الشكر والتواضع والعرفان.

الباحث

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
١٤ .١	الفصل الأول: خطة البحث، وإجراءاتها
٢	▪ المقدمة.
٥	▪ الإحساس بالمشكلة.
٩	▪ مشكلة البحث.
٩	▪ أهداف البحث.
٩	▪ أهمية البحث.
١١	▪ حدود البحث.
١١	▪ منهج البحث.
١١	▪ عينة البحث.
١٢	▪ أدوات البحث.
١٢	▪ مصطلحات البحث.
١٣	▪ إجراءات البحث.
١١٩ .١٥	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
٧١-٦	المحور الأول: التعلم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت:
١٦	▪ تمهيد.
١٦	▪ تعريف التعلم الإلكتروني.
١٨	▪ تعريف شبكة الإنترنـت.
١٩	▪ شبكة الإنترنـت (التاريخ والمصطلح والأهداف).
٢٢	▪ مبررات استخدام الإنترنـت في التعليم.
٢٦	▪ أدوات التعلم الإلكتروني عبر الإنترنـت.
٣٢	▪ مستويات التعليم عبر الإنترنـت.
٣٣	عناصر التعلم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنـت:
٣٤	▪ أولاً: المعلم.
٣٧	▪ ثانياً: المتعلم:

رقم الصفحة	الموضوع
٣٧	- خصائص طلاب المرحلة الثانوية.
٤١	- مهارات المتعلم الفنية والتقانية للتعامل مع معطيات شبكة الإنترنت.
٤٤	ثالثاً: المحتوى الإلكتروني أو المقرر الإلكتروني.
٥١	رابعاً: مصادر التعليم والتعلم الإلكتروني.
٥٦	خامساً: نظم تقديم المقررات الإلكترونية:
٥٦	• نظام مودل Moodle .
٥٧	• مميزات نظام مودل Moodle .
٥٩	• خصائص نظام "مودل" بالنسبة للمتعلم.
٦١	• خصائص نظام "مودل" بالنسبة للمعلم.
٦٢	▪ معايير جودة التعلم الإلكتروني.
٧٠	▪ تعقب على المحور الأول.
١١٩-٧١	المحور الثاني: اللغة العربية، وفهم القرائي عبر الإنترنت:
٧٢	▪ اللغة العربية وفنونها.
٧٥	▪ تطور مفهوم القراءة.
٧٨	▪ العلاقة بين التكنولوجيا والقراءة.
٨٤	▪ طبيعة عملية القراءة عبر الإنترنت.
٨٧	▪ مفهوم فهم القرائي عبر الإنترنت.
٩٠	▪ عمليات فهم القرائي عبر الإنترنت.
٩٤	▪ أهداف تعليم القراءة بالمرحلة الثانوية.
٩٥	▪ مهارات فهم القرائي، ومستوياته.
١٠٢	▪ استراتيجيات فهم القرائي عبر الإنترنت.
١١٢	▪ معايير جودة تعليم وتعلم اللغة العربية.
١١٨	▪ تعقب على المحور الثاني.

رقم الصفحة	الموضوع
١٦٢-١٢٠	الفصل الثالث: إجراءات البحث، وأدواته
١٣٠-١٢١	أولاً: تحديد معايير جودة التعلم الإلكتروني للغة العربية للمرحلة الثانوية.
١٢١	الهدف من قائمة المعايير.
١٢١	مصادر إعداد قائمة المعايير.
١٢٢	المصطلحات والمفاهيم الأساسية.
١٢٢	الاعتبارات التي روعيت عند إعداد قائمة المعايير.
١٢٣	صدق قائمة معايير جودة التعلم الإلكتروني للغة العربية.
١٣٠	محتوى قائمة معايير جودة التعلم الإلكتروني للغة العربية.
١٣٤-١٣١	ثانياً: تحديد مهارات الفهم القرائي عبر الإنترن트 المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي:
١٣١	الهدف من القائمة.
١٣١	مصادر إعداد قائمة مهارات الفهم القرائي عبر الإنترن트.
١٣١	الاعتبارات التي روعيت عند إعداد قائمة مهارات الفهم القرائي عبر الإنترن트.
١٣٢	صدق قائمة مهارات الفهم القرائي عبر الإنترن트.
١٣٤	محتوى قائمة مهارات الفهم القرائي عبر الإنترن트.
١٤٤-١٣٥	ثالثاً: بناء البرنامج الإلكتروني لمقرر اللغة العربية للصف الأول الثانوي - الفصل الدراسي الثاني.
١٣٥	أسس بناء البرنامج.
١٣٦	المناطق الفكرية لبناء البرنامج.
١٣٦	خطوات بناء البرنامج:
١٣٦	المرحلة الأولى: مرحلة التجهيز والإعداد:
١٣٦	الخطوة الأولى: تحديد أهداف المقرر.
١٣٨	الخطوة الثانية: تحديد محتوى المقرر، وتجزئته.
١٣٩	الخطوة الثالثة: تحديد الأنشطة التعليمية.
١٣٩	الخطوة الرابعة: تحديد استراتيجيات التدريس، ومصادر التعلم.
١٤٠	الخطوة الخامسة: تحديد أساليب التقويم، ووسائله لكل وحدة دراسية، وللمقرر بشكل عام.

رقم الصفحة	الموضوع
١٤١	الخطوة السادسة: تحديد المتطلبات والمهارات الخاصة بالمتعلم لاستخدام المقرر.
١٤١	المرحلة الثانية: مرحلة التصميم:
١٤١	الخطوة الأولى: اختيار لغة وبرمجيات تأليف المحتوى إلكترونياً.
١٤٢	الخطوة الثانية: إنتاج المحتوى في صورته الإلكترونية.
١٤٣	الخطوة الثالثة: تحديد نظام إدارة المحتوى الإلكتروني.
١٤٣	الخطوة الرابعة: تحديد إرشادات التسجيل والتفاعل.
١٤٤	الخطوة الخامسة: رفع المقرر على الإنترنط.
١٥٤-١٤٥	رابعاً: التحقق من فاعلية البرنامج الإلكتروني لمقرر اللغة العربية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
١٤٥	١- بناء اختبار إلكتروني متكافيء؛ لقياس الفهم القرائي عبر الإنترنط لدى طلاب الصف الأول الثانوي:
١٤٦	١-١ الهدف من الاختبار.
١٤٦	٢-١ حدود الاختبار وأبعاده.
١٤٧	٣-١ صياغة مفردات الاختبار.
١٤٨	٤-١ إعداد جدول مواصفات الاختبار.
١٥٠	٥-١ وضع تعليمات الاختبار.
١٥١	٦-١ صدق الاختبار.
١٥٢	٧-١ برمجة الاختبار إلكترونياً.
١٥٢	٨-١ التجربة الاستطلاعية للاختبار.
١٦٢ - ١٥٤	٢- التطبيق الميداني لبرنامج إلكتروني، والتطبيق القبلي، والبعدي لأدوات القياس (اختبار مهارات الفهم القرائي عبر الإنترنط).
١٥٤	١-٢ هدف تجربة البحث.
١٥٤	٢-٢ التصميم التجاري المستخدم.
١٥٥	٣-٢ اختيار عينة البحث.
١٥٦	٤-٢ تطبيق أدوات البحث قبلياً.
١٥٧	٥-٢ تطبيق البرنامج إلكتروني لمقرر اللغة العربية.
١٦١	٦-٢ تطبيق أدوات البحث بعدياً.

رقم الصفحة	الموضوع
١٦٢	٧-٢ تحديد أساليب المعالجة الإحصائية لنتائج البحث.
١٦٢	تعليق على الفصل الثالث.
١٨١-١٦٣	الفصل الرابع: تحليل البيانات وتفسيرها، واستخلاص النتائج والتوصيات والمقتراحات
١٦٤	أولاً: تحليل البيانات، وتفسيرها.
١٦٨	ثانياً: نتائج البحث :
١٦٨	(١) الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث.
١٧٤	(٢) الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث.
١٧٦	(٣) الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث.
١٧٨	(٤) الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث.
١٧٩	ثالثاً: توصيات البحث، والبحوث المقترحة:
١٧٩	(١) توصيات البحث.
١٨٠	(٢) البحوث والدراسات المقترحة.
١٨٢	ملخص الرسالة باللغة العربية.
٢٠٥-١٨٥	مراجع البحث:
١٨٦	أولاً: المراجع العربية.
١٩٦	ثانياً: المراجع الأجنبية.
٢٠٠	ثالثاً: موقع عربية على شبكة الإنترنت.
٢٠٤	رابعاً: موقع أجنبية على شبكة الإنترنت.
٢٧٤-٢٠٦	الملحق.
٢٧٧	ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية.

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١١	التصميم التجريبي للبحث.	١
٤٦	أربعة نماذج لتصميم المقرر عبر الإنترن特.	٢
٤٧	ستة نماذج لتصميم المقرر عبر الإنترنط	٣
١١٤-١١٣	مجالات ومعايير ومؤشرات وثيقة المعايير القومية لمنهج اللغة العربية لصفوف المرحلة الثانوية ٢٠٠٣ م.	٤
١١٥-١١٤	مجالات ومعايير ومؤشرات وثيقة المعايير القومية لمنهج اللغة العربية لصفوف المرحلة الثانوية ٢٠٠٦ م.	٥
١١٧-١١٦	مجالات ومعايير ومؤشرات تعليم وتعلم اللغة العربية تبعاً لوثيقة معايير ٢٠٠٩ م.	٦
١٢٣	القائمة المبدئية لمعايير جودة التعلم الإلكتروني للغة العربية	٧
١١٩	مجالات ومعايير ومؤشرات معايير جودة التعلم الإلكتروني للغة العربية للمرحلة الثانوية.	٨
١٣٢	القائمة المبدئية لمهارات الفهم القرائي عبر الإنترنط المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي	٩
١٣٨	تجزئة محتوى مقرر اللغة العربية للصف الأول الثاني (الفصل الدراسي الثاني).	١٠
١٤٦	نتائج تحكيم موضوعات الاختبار.	١١
١٤٧	تقسيم الموضوعات على صورتي الاختبار المتكافئ.	١٢
١٤٨	جدول مواصفات صورتي الاختبار المتكافئ.	١٣
١٥٥	خصائص العينة مجموعة البحث.	١٤
١٦٥	نتائج تطبيق الاختبار المتكافئ لمهارات الفهم القرائي عبر الإنترنط قبلياً وبعدياً على طلاب المجموعة التجريبية.	١٥

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٢٣	ملامح التعليم الإلكتروني عبر الشبكات.	١
٥٠	نموذج تصميم مقرر إلكتروني للغة العربية.	٢
٦٠	واجهة التفاعل في نظام مودل.	٣
٧٢	العلاقة بين فنون اللغة العربية.	٤
١٥٥	التصميم التجريبي للبحث.	٥

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
٢٠٧	أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.	١
٢٠٩	القائمة المبدئية لمعايير جودة التعلم الإلكتروني للغة العربية للمرحلة الثانوية.	٢
٢٢٢	القائمة النهائية لمعايير جودة التعلم الإلكتروني للغة العربية عبر الإنترنٌت للمرحلة الثانوية.	٣
٢٢٨	القائمة المبدئية لمهارات الفهم القرائي عبر الإنترنٌت للصف الأول الثانوي.	٤
٢٣٢	القائمة النهائية لمهارات الفهم القرائي عبر الإنترنٌت للصف الأول الثانوي.	٥
٢٣٤	استبانة تحكيم موضوعات الاختبار المتكافئ.	٦
٢٤٢	الصورة الإلكترونية من الاختبار المتكافئ لقياس مهارات الفهم القرائي عبر الإنترنٌت.	٧
٢٧٠	الدرجات الخام للطلاب في الاختبار القبلي لمهارات الفهم القرائي عبر الإنترنٌت.	٨
٢٧٢	الدرجات الخام للطلاب في الاختبار البعدى لمهارات الفهم القرائي عبر الإنترنٌت.	٩
٢٧٤	استمارة اشتراك طالب في برنامج تنمية مهارات الفهم القرائي.	١٠

الفصل الأول

خطة البحث، وإجراءاته

- مقدمة.
- الإحساس بالمشكلة.
- مشكلة البحث.
- أهداف البحث.
- أهمية البحث.
- حدود البحث.
- منهج البحث.
- عينة البحث.
- أدوات البحث.
- مصطلحات البحث.
- إجراءات البحث.

الفصل الأول

خطة البحث، وإجراءاته

مقدمة:

إننا بحاجة إلى التحول من ثقافة الحتمية التكنولوجية إلى ثقافة الخيار التكنولوجي، والتكنولوجيا البديلة، والتكنولوجيا من أجل الإنسانية، وبحاجة إلى تطوير تكنولوجيا المعلومات؛ بحيث تستحيل إلى تكنولوجيا المعرفة والحكمة، والتي ترد العلم إلى أخلاقيات الدين، وتبث عن الحق دون أن تضحي بالخير، وت فعل للخير دون أن تغفل الجمال.^(١)

وقد تبنت مصر التعليم كمشروع قومي، إيماناً منها بأهمية الاستثمار في الثروة البشرية بوصفه حجر الزاوية في تحولنا نحو مجتمع المعلومات والمعرفة، بهدف رفع القدرات التنافسية لقوة العمل المصرية محلياً وعالمياً، ونشر العلم والمعرفة باستخدام النظم التفاعلية الحديثة عبر شبكات المعلومات وإدخال تكنولوجيا المعلومات في التعليم.^(٢)

لقد طرأت مؤخراً تغييرات واسعة على مجال التعليم في العالم، وبدأ سوق العمل - من خلال حاجاته لمهارات ومؤهلات جديدة - يفرض توجهات واحتياجات مستحدثة، تلبي حاجات الاقتصاد الجديد . لذا فإن المناهج التعليمية خضعت هي الأخرى لإعادة نظر ، لتواكب المتطلبات الحديثة والتقنيات المتاحة، مثل التعليم الإلكتروني (e-learning)، والتعليم عن بعد (distance education)، والتعليم المباشر الذي يعتمد على الإنترن特 (On line learning) والتعليم باستخدام الكمبيوتر (Computer-based learning).^(٣)

فلم يعد هدف التربية هو تحصيل المعرفة، فلم تعد المعرفة هدفاً في حد ذاتها، بل الأهم من تحصيلها، هو القدرة على الوصول إلى مصادرها الأصلية وتوظيفها في حل المشاكل، لقد أصبحت القدرة على طرح الأسئلة في هذا العالم المتغير الزاخر بالاحتمالات والبدائل تقوّق أهمية القدرة على الإجابة عنها، إن تربية الغد لا بد أن تسعى لإكساب الفرد أقصى درجات المرونة، وسرعة التفكير، وقابلية التنقل بمعناه الواسع.^(٤)

وقد تحدث الكثيرون عن أزمة تعليم اللغة العربية، سواءً من حيث محتوى المادة التعليمية، أو من حيث أساليب التعليم ومنهجياته ونتائجها، ومن أهم أوجه القصور :

^(١) علي أحمد مذكر: العولمة وحتمياتها التكنولوجية والحسانة الثقافية، مؤتمر التعليم للجميع في مجتمع المعرفة، المجلس الأعلى للثقافة، لجنة التربية، ١٤، ١٥ مارس ٢٠٠٦ م، ص ص ٥١-٥٢.

^(٢) محمد حسني مبارك: منتدى الاتحاد الدولي للاتصالات، جنيف، ٢٠٠٣ م، تاريخ دخول الموقع: ٢٠٠٧/٥/١٣ م.

^(٣) عبد الله بن عبد العزيز الموسى: التعليم الإلكتروني مفهومه.. خصائصه.. فوائده.. عوائقه، ورقة عمل لندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، ١٤٢٣هـ.

^(٤) نبيل علي: العرب وعصر المعلومات، عالم المعرفة، العدد ١٨٤، إبريل ١٩٩٤ م، ص ٣٤٧.

- التركيز على الجوانب الصورية، سواء في تعليم النحو، أو الصرف، أو تتميم مهارات الخطابة والحوال . لقد طغت سطحية قراءة النصوص وضبط أواخر الكلمات على حساب عمق استيعابها، والربط بين جملها وفقراتها، وإدراك هيكلتها الشاملة.

- عدم الاهتمام بعنصر الدلالة، أي الجوانب المتعلقة بالمعنى ؛ حيث طغت الوظائف النحوية على معنى التراكيب النحوية، فلا يستطيع معظم الطالب معرفة الفروق بين معاني التراكيب.^(١) فيقول الدكتور شكري فيصل متحدثاً عن تدريس اللغة العربية في الوطن العربي : "من المؤسف أن يكون واقع شبابنا الذي يخرج في الثانويات- وهل على من حرج أن أقول : والذي يخرج من الجامعات . أنه لا يتقن لغة ما . حتى اللغة العربية أحياناً- لقراءتها قراءة تدبر.. ولذلك فهو لا يقرأ... وإذا قرأ فهو لا يفهم، وإذا فهم فهو لا يعقل، وإذا عقل فهو لا يتفاعل.. لأن الشرط الأول في تحقيق التفاعل هو امتلاك اللغة".^(٢)

إن اللغة العربية تواجه اليوم تحديات ومنافسة، تحتاج من أبنائها أن يعيدها لها حضورها، في ظل عولمة لا ترحم، ولا تعرف الحدود والأدب والخصوصية . وهو ما يفرض علينا أن نستشرف المستقبل من خلال تيسير العربية، واستخدام وسائل تقانة فعالة؛ لإيصال العلم النافع إلى المتعلم بأدوات التعليم المبرمج، ومختبرات اللغات، واستخدام الحوسبة، والقضاء على العجمة، وتعزيز مكانة العربية بين اللغات العالمية.^(٣)

إن التحدي الأكبر الذي يبدو اليوم في مجال التعليم هو كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة من أجل إحداث نهضة تعليمية كبيرة، تساعد على ضمان مكانة اللغة العربية على الصعيد العالمي وانتشارها، وإدخال التكنولوجيا في التعليم لم يعد خياراً بل أصبح واجباً؛ وذلك لأن الإمكانيات التي يقدمها تساعد العملية التعليمية، وتؤدي إلى زيادة حصيلة المعلومات، التي يستطيع الطالب استرجاعها، كما أن لها فوائد مهمة أخرى لا يمكن تقييمها من خلال الرد على أسئلة الامتحانات، فهي تعد الطالب وتهلهل مواكبة العصر الحديث.^(٤)

ونظراً لطبيعة هذه التقنيات الحديثة في التعليم، وجدت المؤسسات التعليمية بشكل عام، واللغة العربية بشكل خاص، نفسها في تحديات عظيمة؛ لمواجهة التوفيق ما بين هذه التطبيقات التقنية في التعليم، والنجاح في تحقيق الأهداف التربوية من خلالها، وضرورة تحديث الأهداف القومية للتعليم؛ لتلافي الأخطاء والعيوب الشاملة في الواقع التعليمي، وبادرت بعض النظم التعليمية باتخاذ خطوات جادة

(١) نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، الكويت، عالم المعرفة، العدد ٢٦٥، يناير ٢٠٠١م، ص ٢٤٠.

(٢) شكري فيصل: تحسين وسائل خدمة اللغة العربية في الوطن العربي، ضمن أبحاث كتاب (اللغة العربية والوعي القومي)، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالاشتراك مع المجمع العلمي العراقي، ط ٢، بيروت، ١٩٨٦م، مركز دراسات الوحدة العربية، ص ٤٠٢.

(٣) د. محمد القضاة: تقرير عن مؤتمر اللغة العربية أمام تحديات العولمة (اللغة العربية ومشروع الأمة الحضارية)، بيروت، ١٨ - ٢١ / ٤ / ٢٠٠٥م، تاريخ دخول الموقع: ٢٠٠٧/٦/١٥م.

.<http://www.ju.edu.jo/publication/cultural64/Conference.htm>

(٤) نبيل علي: تحديات عصر المعلومات، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣م، ص ٧٥.

في إيجاد مستويات معيارية للتعليم لها^(١)، وعليه ظهر رجال الفكر، والمتخصصون، والخبراء التقنيون؛ لمساعدة هذه المؤسسات التعليمية في وضع السياسات، والمقاييس، والقواعد التنظيمية؛ لإعطاء الاتجاه الصحيح لبرامج التعليم من بُعد والتعليم الإلكتروني؛ لتصبح جزءاً من عمليات التعليم المعتمد.^(٢)

وتعد فترة التعليم الثانوي هي تلك الفترة التي تكتشف فيها المواهب على اختلافها وتزدهر، فعناصر المنهج المشتركة (اللغات، والعلوم، والثقافة العامة)، ينبغي إثراوها وتحديثها، لكي تراعي الطابع العالمي المتزايد، الذي تكتسبه الظواهر، وضرورة التفاهم فيما بين الثقافات.^(٣) لذا تعتبر المرحلة الثانوية مرحلة تعليمية مهمة حيث إنها مرحلة وسيطة بين التعليم الابتدائي والإعدادي وبين التعليم الجامعي العالي. ولذلك تلقى عليها مهام وتابعات جسام، ينبغي للمشتغلين بال التربية والتعليم الانتباه إليها والعناية بها . فهي تقوم بوظائف ثلاثة مهمة وحاصلة ومتكاملة في آن :

١- تصحيح وتقويم وتحسين مستوى التلميذ، ومعالجة كل نقص أو ضعف ترتب عن المرحلة الابتدائية والإعدادية.

٢- تمكين الطالب من تطوير كفاءته، وتنمية مهاراته اللغوية والعلمية؛ ارتقاء بما سبق أن تعلمه في المرحلة السابقة .

٣- إعداد الطالب للتعليم الجامعي والعالي بالحد المطلوب من الإمكانيات والملكات، التي تمكنه من تعميق معارفه وتطويرها في الجامعة.

وبالنظر إلى هذه الوظائف يكون التعليم الثانوي حلقة جوهرية من حلقات التعليم، وأي ضعف فيها أو تقصير أو سوء تدبير سينعكس انعكاساً سلبياً . كما هو واقع الحال اليوم . على التعليم الجامعي، وبالتالي على تكوين الأطر المتوسطة والعليا في البلاد. وهذا يعني أن أي خلل في هذه المرحلة يؤثر سلباً في مستقبل النمو الاقتصادي والعلمي للبلاد.^(٤)

إذا كانت العناية بالمرحلة الثانوية بصورة عامة مسألة أكيدة، فإن العناية باللغة العربية فيها آكد. ففي هذه المرحلة يدخل المتعلم مرحلة عمرية حرج، إما أن يتقن فيها اللغة إتقاناً جيداً يمكن البناء عليه، وإما أن يكتسب عادات سيئة، ويسقط في هوة الضعف والخطأ، فلا يخرج منها بقية حياته إلا بجهد ومعاناة وصبر، ولم يتطرق البحث التربوي اللغوي إلى الفروق الجوهرية بين تعليم اللغة العربية تلقيناً من خلال المدرس وتعلمها ذاتياً في غيبة منه، وهو الأمر الذي أصبح واجباً لعوامل أساسية عدة منها :
- أهمية التعلم ذاتياً لتعويض أوجه القصور في تعليم اللغة تلقيناً .

^(١) حمدي أحمد الوكيل وحسين بشير محمود : الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، دار الفكر العربي، ٢٠٠٥م، ص ٣٠٣.

^(٢) سعيد الغامدي: التعليم عن بعد، تاريخ دخول الموقع: ٢٣/٦/٢٠٠٧م.

<http://www.moudir.com/vb/showthread.php?t=100229>.

^(٣) جاك ديلور وآخرون: التعلم ذلك الكنز المكنون، تقرير قدمته إلى اليونسكو اللجنة الدولية المعنية بالتربيـة للقرن الحادي والعشرين، مطبوعات اليونسكو بالقاهرة، ١٩٩٩م.

^(٤) عبد الجليل هنوش: ملاحظات حول تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، كلية الآداب - جامعةمراكش، تاريخ دخول الموقع: ٢٢/٤/٢٠٠٧م.